



سعادة الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن آل ثاني

مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني (القلاع) صرح شامخ يدعم التنمية في الدول العربية والإسلامية

تحقيق عبد الكريم رياض محناية

جائزة قطر للريادة الشبابية، وتتجز كل هذه المبادرات بالتعاون مع العديد من المؤسسات داخل وخارج دولة قطر.

إن مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني يعمل على تحفيز المؤسسات الاجتماعية والخيرية والاقتصادية وغيرها من القطاعات، بتبنيه آليات علمية بمنهجية مهنية لتحديد الاحتياجات التدريبية، فهذه المؤسسات لها مكانة مرموقة بين برامج التنمية الكثيرة في العالم.

التعليم والتدريب ونشر المعرفة..

كما ينظم مكتب (القلاع) كل ما يعقد من ملتقيات أو ندوات أو ورش العمل المتخصصة التي تهدف إلى تقديم وعرض العديد من التجارب المحلية والخارجية والتي تسهم في توجيه الدعوة للآليات العلمية التي يجب أن تدارها المؤسسات فضلاً عن الأهمية التي تكمن في التدريب عندما يكون هناك فجوة بين عمل الفرد أو المؤسسة والاتجاهات المحددة التي يحتاجها الفرد في مؤسسة اجتماعية أو خيرية أو وظيفية من أجل القيام بعمل معين بكفاءة وفعالية عالية.

لذلك يقدم مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني البرامج التدريبية الاجتماعية المختلفة والمعدة من قبل خبراء التدريب الرئيسي بحيث تزود هذه الدورات المشاركين بالمهارات المطلوبة للبقاء في المقدمة في عالم تسوده المنافسة.

كما طور المكتب دبلوماً مهنياً يضم تركيبة من البرامج التدريبية المتجانسة والمتراصة التي تؤدي إلى منح شهادة دبلوم مهني في تخصص معين، وهي تشتمل على (27) تخصصاً من شأنها تخطيط المسار الوظيفي المهني للعاملين في المؤسسات الاجتماعية، الرسمية منها والخاصة والأهلية، بهدف ضمان الجودة والاستفادة من الخبرات الموجودة في المؤسسات الدولية المتخصصة حيث يعمل المكتب باستمرار على اعتماد برامجه التدريبية من قبل المؤسسات الدولية المعتمدة. إضافة إلى ذلك فإن المكتب يقوم بإعادة تكييف برامج المؤسسات المهنية الاجتماعية الدولية لتتلاءم مع احتياجات المؤسسات العربية.

تم افتتاح مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني (القلاع) كمؤسسة دولية تعنى بمنظمات المجتمع المدني في الدول العربية والإسلامية، تهتم بالدعم الفني والتدريبي والاستشاري والبحثي والمهني لمنظمات المجتمع المدني العاملة في دولة قطر.

إنه الحلم الذي تحول من عالم الخيال إلى عالم الواقع، فهذه المنظمات المجتمعية التي تسمى بالطرف الثالث حازت في الوقت الحاضر على الأهمية الكبرى في الدول العصرية التي أكدت على أن منظمات المجتمع المدني صرح شامخ أثبت جدارته في تحقيق ودعم التنمية.

وقد أثبت رئيس مجلس المديرين بمكتب قطر الدولي دعمه الفعال لمنظمات المجتمع المدني عندما أشار في تدشين المكتب إلى أهمية هذه المؤسسة بمعايير دولية في بناء وتطوير القدرات المؤسسية والبشرية.

إن دولة قطر هي البقعة الملونة لأنها تتبنى الكثير من المبادرات، ومنها مبادرة (القلاع) التي تبدأ بخطة عمل تدريب الكوادر البشرية في تلك المنظمات المدنية ولا تنتهي بدعم المؤسسات الاقتصادية في العالم الإسلامي بل تقوم بتطوير الآليات والنظم المطبقة في هذا المجال.

إن رفع كفاءة منظمات المجتمع المدني بقطاعاتها الخمسة هي أحد أهداف مبادرة (القلاع)، وهذه القطاعات هي القطاع الشبابي والقطاع الإنساني والقطاع الخيري والقطاع الاجتماعي والقطاع القرآني تأكيداً منها على التعاون الإسلامي.

مبادرات المكتب..

وتشمل مبادرات مكتب (القلاع): مبادرة تأهيل وصقل الروح القيادية لدى الشباب لقيادة المؤسسات والمراكز الشبابية في دولة قطر، وبناء القدرات البشرية للمؤسسات الاجتماعية العامة في دولة قطر، ومبادرة زمالة ريادة الأعمال لتنمية المجتمعات المدنية، ومبادرة المدينة الالكترونية لمنظمة المجتمع المدني، ورابطة المدربين القطريين، ورابطة المدربات القطريات، ومبادرة تنمية القدرات المؤسسية والبشرية لمنظمات المجتمع المدني في داخل وخارج دولة قطر، وأخيراً مبادرة

بضع مؤسسات في عقد الثمانينات من القرن الماضي إلى أكثر من ستين مؤسسة مهنية وخيرية وثقافية واجتماعية وشبابية في نهاية عام ٢٠١١ م. وقد تنوعت البرامج التي يقدمها المكتب فاستعدت قاعدة المستفيدين من أنشطتها وبرامجها لتشمل جميع فئات المجتمع القطري وكذلك دول الخليج العربي الأخرى.

وأضاف: "هناك اهتمام واسع بمنظمات المجتمع المدني في جميع الدول العربية لأنها ارتبطت بنهضة وتطور تلك المجتمعات لتتماشى مع متطلبات العصر وفق معايير نهضة الإنسانية، ولا يخفى على أي مراقب أن الاهتمام الدولي بمنظمات المجتمع المدني بات واضحاً من خلال سعي العديد من الدول لتقنين أعمال هذه المنظمات، وتجويد خدماتها، وإصدار التشريعات والمعايير التي تسهم في جعل هذه المنظمات ذات صبغة عالمية.

إنه وبسبب ضخامة الأموال المجتمعة لهذه المنظمات وزيادة مهامها صار ضرورياً وجود مؤسسات متخصصة لتأهيل كوادر قادرة على إدارة هذه المنظمات بكفاءة عالية، إضافة إلى ضرورة توفر بيوت خبرة تقدم استشارات فنية في مجال عمل منظمات المجتمع المدني، وكذلك وحدات أو مراكز بحثية ومعلوماتية ترفد هذه المنظمات بدراسات علمية موثقة تدعم عملها وتؤطرها وفق منظومة ومعايير دولية.

وأضاف: كما جاءت مبادرة "مركز شباب برزان" التابع لوزارة الثقافة والفنون والتراث بدولة قطر، لتأسيس مؤسسة دولية متخصصة في تقديم الدعم الفني والتدريبي والاستشاري والبحثي والمهني والأكاديمي لمنظمات المجتمع المحلي العاملة في دولة قطر على وجه الخصوص. ويمكن أن يستفاد من تلك التجربة بنقلها لعموم منظمات المجتمع المدني في الدول العربية والإسلامية الأخرى من خلال تحقيق شراكة مع مؤسسات مهنية معتبرة، خاصة المؤسسات الأكاديمية والمهنية الدولية المعتبرة.

إن مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني، يعتبر مؤسسة دولية غير ربحية متخصصة في توفير الدعم الفني والعلمي والاستشاري والتدريبي لمنظمات المجتمع المدني داخل قطر وخارجها من الدول العربية والإسلامية من خلال شراكات عالمية مهنية تتميز بهدف تعزيز القدرات المؤسسية لهذه المنظمات لتتحول منظمات المجتمع المدني في العالم العربي والإسلامي إلى طاقات حقيقية.



لذلك أصبحت البرامج التدريبية التي ينفذها المكتب بالتعاون مع المؤسسات الدولية تشكل جزءاً كبيراً من مكونات الدبلومات المهنية.

المسؤولية الاجتماعية..

لقد قام مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني (القلاع) بتوقيع مذكرة تفاهم بخصوص التعاون في مجال المسؤولية الاجتماعية مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية والتعاون مع الأكاديمية الدولية للمسؤولية الاجتماعية للتعاون في مجال إعداد مدربين ومدربات لدعم منظمات المجتمع المدني.

التعاون مع منظمة التعاون الإسلامي..

كما تم الاتفاق مع منظمة التعاون الإسلامي باعتبار مكتب (القلاع) الشريك الرئيسي والذراع التدريبية للمنظمة في مجال القطاع الإنساني لكافة أنشطة المنظمة الإنسانية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.

التعاون مع منظمة اليونيدو..

كما تم الاتفاق مع منظمة اليونيدو التابعة لمنظمة الأمم المتحدة المجتمعة للتعاون مع عدد من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية في دولة قطر وغيرها من الدول العربية والإسلامية.

الاهتمام بالمعوقين..

كما اهتم مكتب قلاع بالمعوقين حيث تم الاتفاق على التعاون مع المؤسسة الوطنية لخدمات المعوقين التي مقرها مملكة البحرين لتحقيق شراكة في مجال تقديم خدمات تدريبية واستشارية في مجال الإعاقة كما أنه أبرم اتفاقاً مع المدينة الالكترونية للدول العربية لمنظمات المجتمع المدني.

كرسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية..

أطلق مكتب القلاع مبادرة (كرسي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية) لدعم المؤسسات الخيرية في عدد من الدول العربية بالاتفاق مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت التي تعد أكبر منظمة خيرية في العالم الإسلامي.

إضافة إلى كل ما سبق فإن مكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني حظي برعاية ودعم من العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة والأهلية في دولة قطر. أبرزها وزارة الثقافة والفنون والتراث، ووزارة الخارجية، والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

وفي هذا السياق قد أعرب الدكتور علي بن عبد الله آل إبراهيم نائب رئيس مجلس المديرين بمكتب قطر الدولي لدعم منظمات المجتمع المدني (القلاع) عن اهتمامات الدولة المتزايدة بهذه المنظمات حيث أصدرت تشريعات وقوانين التي تنظم عملها. وكان من أهم نتائج هذه الاهتمامات ازدياد عدد مؤسسات المجتمع المدني بالدولة من